

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[27] بني سعد بعد ان اضافہ فلما وصل إلى منزله دخل على ابنته حليلة وقال لها ابشرى فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت حليلة ما الخبر قال عبد الله اعلمي ان عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني انفاذك إليه لترضعي ولده وتبشري بالعطاء الجزيل والسير الجميل قال ففرحت حليلة بذلك وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقتة وكانت مشرفه فركبت عليها حليلة وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي وخرجوا من دارهم في داج من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها وذهبت حليلة إلى دار عاتكة وكانت تلاطف محمدا صلى الله عليه وآله وتلعه العسل والعسل والزبد الطري فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ووقف بين يدي حليلة ففتحت حليلة جيبها وأخرجت ثديها الايسر واخذت رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجرها ووضعت ثديها في فمه والنبي صلى الله عليه وآله يترك ثديها الايسر ويضطرب إلى ثديها الايمن، فاخذت حليلة ثديها الايمن من النبي صلى الله عليه وآله ووضعت ثديها الايسر في فمه، وذلك ان ثديها الايمن كان جها ما لم يكن فيه لبن، وخافت حليلة ان النبي صلى الله عليه وآله إذا مص الثدي الايمن ولم يجد فيه شيئا لا يأخذ بعده الايسر، فيأمر عبد المطلب باخراجها من الدار، فلما الحت على النبي ان يأخذ الايسر والنبي يميل إلى الايمن صاحت عليه يا ولدي مص الايمن حتى تعلم انه سيكون جها ما يابسا لا شئ فيه، قال فضبط النبي على ثديها واخرج خلف الايمن حتى امتلات فانفتح باللبن حتى ملا شدقيه كغم رأس الزق بأمر الله تعالى وببركته صلى الله عليه وآله فضجت حليلة وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء ربيت بثدي الايسر اثني عشر ولدا وما ذاقوا من ثدي الايمن شيئا والآن قد انفتح ببركتك، واخبرت بذلك عبد الله فأمرها بكتمان ذلك فلما شبع النبي صلى الله عليه وآله ترك الخلف من ساعته فقال عبد المطلب تكونين عندي